

## شرح العقيدة الواسطية المجلس (2) | أ.د. صالح سndi.

صالح السندي

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم - 00:00:01

ابن تيمية رحمنا الله واياه في اعتقاد الفرق الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - 00:00:28

وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. احسنت الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:00:53

اما بعد فقبل ان ابدأ اشير الى اني ذكرت بدرس امس ان اعظم سورة في القرآن هي سورة الاخلاص. وهذا صدق لسان مني وخطأ والصواب كما تعلمون ان اعظم سورة في القرآن هي سورة الفاتحة كما جاء في حديث - 00:01:12

وبيسعد ابن المعلى عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد نبهني احد الافاضل جزا الله خيرا على هذا الخطأ فاحببت التنبيه اما ما نحن نصلی اليوم فنستمل بعون الله جل وعلا - 00:01:42

ما ورد المؤلف رحمه الله من هذه الآيات الدالة على ثبوت جملة من صفات الله سبحانه وتعالى وآن بدئ من قول الله جل وعلا ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:02:03

هذه الآية فيها اثبات صفتى القوة ومضى الكلام فيها في الدرس الماضي وفيها اثبات صفة المشيئة لله سبحانه وتعالى والمشيئة هي المقتضية للاشياء على الحقيقة فما شاء الله كان - 00:02:31

وما لم يشأ لم يكن كل شيء وقع فان وقوعه انما كان عقيدة مشيئة الله سبحانه وتعالى ولو لا ان الله شاءه لم يقع فهذه هي المشيئة فكل الاشياء الواقع فان مرجعها الى مشيتها وكل شيء لم يقع - 00:02:54

فان عدم وقوعه راجع الى عدم مشيئة الله سبحانه وتعالى وقوعه نعم احسن الله اليكم وقوله ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم ببيان ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم - 00:03:20

من كفر ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله احل لكم بheimer الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما - 00:03:41

لا يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا لأنما يصعد في السماء. هذه الآيات الثلاث فيها اثبات صفة الارادة لله سبحانه وتعالى - 00:03:58

والارادة بينها وبين المشيئة علاقة من جهة ان الارادة اعم من المشيئة المشيئة هي بعض الارادة وان شئت فقل هي قسم من الارادة فالارادة منقسمة الى قسمين ارادة كونية - 00:04:21

وارادة شرعية الارادة الكونية هي المشيئة واما الارادة الكونية فانها بخلاف المشيئة وهاتان الارادات تجتمعان وتفترقان تكون الارادة الكونية وحدها تكون الارادة الشرعية وحدها والبحث في هذا اعني من جهة التفصيل - 00:04:46

بهاتين الارادتين يطول. المقصود ان من جملة صفات الله سبحانه وتعالى الارادة. ولابد ان تفهم الارادة في هذه الآيات على وجهها. ما المراد بهذه الارادة في هذا الموضع هل هي الارادة الكونية او هي الارادة الشرعية - 00:05:16

وعدم التفريق بينهما يقع في زلل عظيم. نعم وقوله واحسنه ان الله يحب المحسنين. واقسّموا ان الله يحب المقطفين وما

استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:05:37

فسوف يأتي الله بقومه يحبهم ويحبونه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. هذه الآيات فيها اثبات صفة المحبة لله سبحانه وتعالى والكلام في صفة المحبة - 00:06:02

كلام عظيم طويل فان محبة الله جل وعلا كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العلة الغائية في كل شيء وكل شيء قد شرعه الله سبحانه وتعالى او قدره وخلقه - 00:06:24

فاما كان ذلك لمحبة منه سبحانه وتعالى له او لما يترب على وجوده ما من شيء يشرعه الله او يقدرها ويخلقها الا كان عن محبة منه سبحانه وتعالى له او لما يترب على وجوده - 00:06:48

فحق ان يقال ان المحبة محبة الله سبحانه وتعالى هي العلة الغائية من كل شيء والله سبحانه وتعالى متصرف بمحبة تليق به لا كمحبة المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:07:14

و اذا كانت المخلوقات تتفاوتوا بكيفية محبتها ومحل هذه المحبة فكيف في حق الخالق سبحانه وتعالى الخل يقع من جهة ان بعض الناس يجعل القدر المختصة بالملسوبي هو القدر المشترك للصفة. يعني اصل الوصف - 00:07:38

تجعله هو الذي يختص بالمخلوق يختص بالمخلوق. فيحكم حكما عاما على الصفة بانها ذات معنى كذا وكذا ولا تكون الا كذا وكذا ونظره انما توجه الى القدر الذي يتصرف به المخلوق - 00:08:16

مثال ذلك صفة المحبة فان كثيرا من المبتدعة الذين انكروا هذه الصفة وبالمناسبة هذه الصفة هي من اشد الصفات على نفوس معطلة لا يطيقون البتة وصف الله سبحانه وتعالى به - 00:08:35

صفة المحبة وصفة النزول بما يظهر الله اعلم اشد الصفات على نفوس معطلة. ومن وجده يثبت هاتين الصفتين لله جل وعلا على نهج السلف الصالح اعلم انه في بقية الصفات مسبت - 00:08:58

المقصود ان المعطلة الذين نفوا هذه الصفات عن الله جل وعلا اول ما ورد فيها انما دعاهم الى هذا زعمهم ان المحبة انما هي ميل القلب وهذا انما هو سمة من سمات المخلوقين - 00:09:21

وعليه فيجب تنزيه الله سبحانه وتعالى عن ذلك اذا كان هناك من يحب اذا لابد ان يكون له قلب وهذا القلب يميل وكل ذلك من صفاتي من سمائي وصفاتي للمخلوقين - 00:09:50

وهذا في الحقيقة نظر جزئي ثم حكم كلي وهذه مشكلة لدى اهل البدع بعامة انهم ينظرون جزئيا ويحكمون كليا وهذا خلل في المنهج العلمي فان الذي وصفوه في الحقيقة انما هو - 00:10:09

المحبة التي عرفوها في الانسان ولا يستلزم الحال ان تكون كل محبة كذلك المترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن جبل احد انه جبل يحبنا ونحبه - 00:10:36

فاين قلبه وكيف يكون ميله الا وهو مخلوق مثلنا كل عاقل مسلم للنصر فانه سيقول ان المحبة في كل موضع بحسبه ومحبة كل محب تختلف بحسب حال هذا المحب وعليه فليس ثمة - 00:10:57

تماثل بين محبة مخلوق ومخلوق فالانسان له محبتة بكيفية وجبل احد له محبة بكيفية وليس ثمة تماثل بين المحبتين ثمة اشتراك في اصل الوصف هذا بين مخلوقين فكيف يظن ان اثبات المحبة لله جل وعلا يقتضي - 00:11:28

التماثل الممنوع او تشبيه الله سبحانه وتعالى بخلقه الناس في الجملة في صفة المحبة على ثلاثة اقسام منهم من اثبت المحبة من طرفيها الله سبحانه وتعالى يحب والعباد يحبونه الله سبحانه وتعالى - 00:11:54

يحب ذاته ويحب صفاتيه ويحب ازمنة ويحب امكنته ويحب هباته كما دلت على هذا الدليل اذا من ذلك انه يحب سبحانه عباده وكذلك في الطرف الآخر عباده يحبونه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:12:22

القسم الثاني هو قول من قال ان المحبة ثابتة من طرف العباد فالعباد يحبونه سبحانه وتعالى اما هو فلا يحب جل وعلا وينزه عن صفة المحبة والقسم الثالث هم القائلون - 00:12:46

بنفي المحبة من طرفيها والقسم الثالث هو الذي كان عليه الزهمية واضرائهم ممن وافقهم من المتكلمين سواهم وقسمه الثاني هو مذهب اكثراً الاشعرية اما القسم الاول فهو مذهب اهل السنة والجماعة - [00:13:08](#)

انهم يسبتون لله جل وعلا محبة تليق به كما يثبتون للعباد محبة تعلقت بمعبودهم وربهم سبحانه وتعالى ثم ينبهوا في هذا المقام الى ان المحبة المعروفة عند الناس جنس تحتها انواع - [00:13:31](#)

واهل السنة لا يثبتون من ذلك الا ما دل الدليل عليه للقاعدة التي تعلمها وهي ان هذا الباب توقيفي والذي جاء في النصوص اثبات ان الله جل وعلا متصف بالمحبة وبالولد وبالخلة - [00:14:02](#)

فهذه المراتب الثلاث هي التي نسبتها لله سبحانه وتعالى دون ما سواها كالعشق والتطيب والولع وما شكل ذلك من مراتب المحبة التي يذكرها من يذكرها من اللغويين والادباء فتوسيع بعض الناس في اضافة مثل هذه المراتب - [00:14:23](#)

الى الله سبحانه وتعالى لا شك انه مسلك غير حميد انما الصواب ان نقف عند حد ما ورد والله جل وعلا اعلم نعم احسن الله اليكم قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:14:51](#)

وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله باسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعت كل شيء تحب يبدو ان النسخ التي عندي تختلف يعني النسخة التي عندك حفظك الله انا عندي بعد - [00:15:13](#)

اه قل ان كنتم تحبون الله متقدمة اه وهو الغفور الودود ليست عندك؟ لا ليست موجودة طيب هي على كل حال في بعض النسخ دون بعض ولعل اثباتها هو الاقرب - [00:15:32](#)

هذا اه الموضع اه ان كان من كلام شيخ الاسلام وهذا هو الاقرب والله اعلم فيه اثبات اه ايراد شيخ الاسلام اراد به اثبات صفة الود لله سبحانه وتعالى والود صفو المحبة - [00:15:48](#)

الود صفو المحبة والله سبحانه وتعالى هو الود اختلاف العلماء في هذا الاسم اه على زينة اسم الفاعل او على زينة اسم المفعول يعني هل هو ودود بمعنى واد - [00:16:10](#)

ام هو ودود بمعنى موجود يعني هل هو محب او محب للعلماء في هذا ثلاثة اقوال والاقرب والله اعلم والقول الثالث وهو الجامع بين القولين الاوليين فهو ودود يحب وودود يحب - [00:16:33](#)

فالله جل وعلا يحب اولياءه ويحبه اولياءه يود اولياءه ويوده اولياؤه. والله جل وعلا اعلم ما اسمه الغفور فقد مضى اه الكلام عن صفة المغفرة فيما اذكر ولعله يأتي ان شاء الله كلام عنها - [00:16:57](#)

ايضاً قريباً ثم ذكر الآيات التي تتعلق باثبات صفة الرحمة نعم باسم الله الرحمن الرحيم احسن الله اليكم وقوله باسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً وكان بالمؤمنين رحيمـاً. كتب ربكم على نفسه الرحمة وهو الغفور - [00:17:21](#)

الرحيم فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمينـ. رحمنـتي وسعت كل شيءـ ما هي موجودة عندكـ؟ لا هذه ايضاً في بعض النسخ اضافة آية الاعراف ورحمـتي وسـعت كل شيءـ هذه الآياتـ فيها اثباتـ صـفةـ الرـحـمـةـ للـهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ - [00:17:50](#)

وهذه الصفة من اوسع الصفات متعلقاً فرحمـةـ ربـناـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ وـسـعـتـ كلـ شـيـءـ وـكـلـ شـيـءـ قـدـ نـالـهـ حـظـ منـ رـحـمـةـ اللهـ سـبـانـهـ فـالـمـسـلـمـ نـالـ حـظـاـ منـ رـحـمـةـ اللهـ وـالـكـافـرـ نـالـ حـظـاـ منـ رـحـمـةـ اللهـ فـيـ الدـنـيـاـ - [00:18:15](#)

والانـسـ وـالـجـنـ وـكـلـ شـيـءـ قـدـ نـالـهـ ماـ نـالـهـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـحـسـبـ ماـ يـشـاءـ جـلـ وـعـلاـ وـصـدـقـ اللهـ وـرـحـمـتيـ وـسـعـتـ كلـ شـيـءـ وـرـحـمـةـ اللهـ سـبـقـتـ غـضـبـهـ كـمـ اـخـبـرـ بـهـذـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:18:39](#)

وهذه الرحمة صفة اختيارية ثابتة لله سبحانه وتعالى فهو يركب من يشاء اذا يشاء جل في علاه ومن اعظم اسباب نيل الرحمة ان يرحم العبد عباد الله قال صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـراـحـمـونـ يـرـحـمـهـمـ الرـحـمـنـ - [00:19:02](#)

ارحـمـواـ مـنـ فـيـ الـارـضـ يـرـحـمـكـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ وـالـاـلـيـةـ الـاـوـلـىـ وـهـيـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ فـيـهاـ اـثـبـاتـ قـسـمـيـنـ عـظـيمـيـنـ لـهـ جـلـ وـعـلاـ وـهـمـ الرـحـمـنـ وـالـرـحـيمـ وـثـمـةـ بـحـثـ طـوـيـلـ بـالـفـرـقـ بـيـنـ هـذـيـنـ الـاسـمـيـنـ - [00:19:30](#)

مع الاتفاق على انهم يدلان على اتصفـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ بـصـفـةـ الرـحـمـةـ وـعـلـىـ انـ الرـحـمـنـ عـلـىـ قـوـلـ الجـمـهـورـ اـبـلـغـ منـ الرـحـيـلـ جـمـاهـيرـ اـهـ

العلم على ان الرحمن ابلغ من الرحيم لان صيغة فعلان - 00:19:56

تدل على الابتلاء من الشيء فالرحمن ابلغ في ثبوت الرحمة من الرحيل وبعض اهل العلم قال ان الرحيم ابلغ والاول لا شك انه هو الصواب لكن ما هو الفرق بين الاسمين - 00:20:20

من اهل العلم من قال ان الرحمن اخص من جهة الوصف وعمه من جهة الاثر والرحيم بالعكس اعم من جهة الوصف واخص من جهة الاثر بمعنى الرحمن اخص من جهة الوصف - 00:20:39

فلا يضاف الا الى الله جل وعلا. وهذا بالاتفاق فلا يقال لغير الله سبحانه انه رحمن اما الرحيم فانه عم من حيث الوصف ولذلك يضاف لغير الله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:21:03

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ولم يقل رحمنا اما من جهة التعلق فالرحمن اعم فانه يدل على رحمة الواسعة التي شملت كل شيء واما الرحيم فاخصه تعلقا فان الرحيم يدل على الرحمة - 00:21:23

التي خص بها اهل الایمان وكان للمؤمنين رحيمها ولكن هذا فيه شيء من النظر لان الرحيم ايضا جاء فيه التعميم ان الله بالناس لرؤوف رحيم دل هذا على ان الرحيم ايضا يعم الناس والناس يشمولوا المسلم والكافر - 00:21:49

الاقرب والله اعلم ان ما قاله ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد هو اقرب ما يمكن ان يقال والمقام على كل حال اجتهاد وهو ان الرحيم والرحمن كلاهما يدل على ثبوت الرحمة لله جل وعلا - 00:22:17

التي تصل الى عباده ولكن المغلب في الرحمن الوصف والمغلب في الرحيم الفعل كانه يقال الرحمن بالرحمة العظيمة التي يتصف الله عز وجل بها التي تقوم به سبحانه وتعالى لوحظ - 00:22:39

اتصف الله سبحانه وتعالى بهذا الوصف العظيم واما الرحيم فلوحظ فيه الرحمة الواصلة الى عباده لوحظ فيه معنى الفعل وان الله جل وعلا يرحم عباده مع ان كلا الاسمين تشملان - 00:23:09

هذا الامر ولكن هذا هو المغلب في هذا الاسم وذاك والعلم عند الله عز وجل احسن الله اليكم طيب قال كتب ربكم على نفسه الرحمة هذه الاية فيها بحث من جهة - 00:23:28

ان الله سبحانه وتعالى اذا شاء ان يكتب على نفسه كتب وادا شاء ان يوجب على نفسه او جب وادا شاء ان يحرم على نفسه حرم والله سبحانه وتعالى يحكم فيفعل ما يشاء ويحكم ما يريد سبحانه وتعالى - 00:23:48

ومن ذلك انه كتب على نفسه الرحمة فهذا شيء كتبه على نفسه واحقه على نفسه واجبه على نفسه هذا الامر مما يدعوه المؤمن الى ان تعظم محبته لله سبحانه وتعالى - 00:24:10

اذا كان الله جل وعلا قد كتب على نفسه الرحمة اذا رحمته رحمة عظيمة جدا وفوق ما يتخيله الانسان ورب هذا شأنه حري ان يحبه المؤمن وان يرجوه بكل قلبه - 00:24:32

وما احسن ما قال ابن مسعود رضي الله عنه ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة ما خطرت على قلب بشر فرحمه الله عز وجل رحمة عظيمة جدا هذا مما يجب ان يستشيره الانسان - 00:24:52

كان الامر بهذه المثابة التي دلنا عليها كتاب الله عز وجل. كتب ربكم على نفسه الرحمة ما احسن وقع هذه الاية على النفوس ما احسن وقع هذه الاية على النفوس المؤمنة - 00:25:18

فاسأل الله جل وعلا ان يشملنا برحمته في الدنيا والآخرة المقصود انه اذا قيل هل ثمة شيء واجب على الله جل وعلا فالجواب لابد ان يكون بالتفصيل اذا قيل هل يجب شيء على الله - 00:25:49

فالجواب لابد ان يكون بالتفصيل فيقال ان هذا الوجوب اما ان يكون من عباده عليه او من نفسه على نفسه اما الاول فممتنع بل هو مستحبيل الغاية الاستحلالة فالعباد اقل واحقر من ان يوجبوا على الله سبحانه وتعالى شيئا - 00:26:10

اما كونه سبحانه يوجب على نفسه ويكتب على نفسه ويحق على نفسه او يحرم على نفسه فذلك ثابت دون شك اذا لابد من التفصيل في هذا المقام بخلاف من اطلق النفي والاثبات - 00:26:43

والله جل وعلا اعلم نعم احسن الله اليكم قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ذلك اه  
قوله تعالى قبلها رضي الله عنه ورضوا عنه - 00:27:02

هذه الاية فيها اثبات صفتني الرضا لله سبحانه وتعالى وهذه المعانى الكلية اه مدركة بالبداهة وكل احد يعرف ما معنى محبة؟ ما  
معنى رضا وما معنى البغض؟ وما معنى غضب - 00:27:26

وامثال ذلك من هذه الصفات المعلومة للبداهة والتي لا تحتاج الى تعريف فبمجرد ذكرها فان النفوس تدرك المراد منها وربما اه  
يوضحها اكثر معرفة ما يقابلها فالمحبة يقابلها البغض والرضا - 00:27:51

يقابلها السخط فهذا مما يقرب الامر واما ان يروم الانسان ان يعرف كل معنى من هذه المعانى اه المعلومة بالبداهة فان هذا ربما زادها  
غموضا فلا شيء يوضح معنى المحبة - 00:28:19

اكثر من كلمة المحبة ولا شيء يوضح معنى الرضا اكثرا من ان تقول الرضا وهكذا الغضب وهكذا السخط وهكذا البغض وهلم جرا  
حذاري من تشغيل المشاغبين الذين يلبسون على الناس في هذا المقام - 00:28:42

حيينما يروجون لمذهب اهل التفويض ويزعمون ان عدم ذكر التعريف يعني ان الصفة غير معلومة المعنى وهذه مغالطة ظاهرة  
فالتعريف شيء او وضع تعريف شيء ومعرفة المعنى شيء اخر - 00:29:05

فهذه معانى معلومة ولكن ربما يصعب او يعسوا وضع تعريف لذلك ولذلك اذا قلت لك عرف لي رائحة قشر البرتقال ضع تعريفا جاما  
مانعا لهذا الامر او وضع تعريفا جاما مانعا - 00:29:31

لرائحة العود او رائحة دهن الورد ماذا ستقول الا تظنوا ان هذا المعنى مستقر في نفسك ولكن التعريف او لكن التعبير عنه مما يصعب  
اجبيوا لا شك انه ان قلت انها رائحة جميلة. طيب ما الفرق - 00:29:54

بين رائحة العود ورائحة الورد ها هذه رائحة جميلة وهذه رائحة جميلة وما ذكرت شيئا من الذاتيات حتى يكون التعريف جاما  
اذا معرفة المعنى شيء ووضع التعريف شيء اخر فتبه الى هذا الامر. فصفات الله سبحانه وتعالى معلومة المعنى - 00:30:20

ومن يعرف لغة العرب ومرت به الاية او الحديث فان المعنى سيكون واضحا في نفسه وسيعرفه بمجرد بتلاوة هذه الايات  
تفسيرها لا تحتاج الى اكثرا من هذا انما الشيء الذي يغمض - 00:30:45

هو الذي يحتاج الى وضع التعريف المقصود ان انه لا تلازم بين معرفة المعنى ووضعي للتعريف والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم  
وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه - 00:31:07

وقوله ذلك هذه الاية من سورة النساء فيها اعظم وعيid جاء في معصية اعظم وعيid جاء في معصية في الكتاب والسنة هو هذا  
الوعيد الذي جاء في القاتل العمد العدوان - 00:31:30

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما الشاهد من ايراد المؤلف رحمه الله  
للاية وان فيها اثبات صفة الغضب لله سبحانه وتعالى - 00:31:54

والله جل وعلا يغضب اذا شاء كيف شاء على من شاء فهذه صفة اختيارية لله سبحانه وتعالى لا يماثل فيها غضب المخلوقين  
ذكر بعدها نعم احسن الله اليكم قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم - 00:32:12

وقوله فلما انسفنا انتقمنا منهم. نعم. هذه الايات الثلاث دالة على ثلاث صفات متقاربة في المعنى الغضب السخط والاسف هذه صفات  
متقاربة بالمعنى وان كان السخط بما يbedo والله اعلم - 00:32:42

ابلغ من الغضب والاسف اشدہ ايضا يدل على غضب عظيم جدا كما اخرج ابن حجر رحمه الله عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه بين  
ان الاسف درجة فوق الغضب - 00:33:08

يعني ارفع واعلى بمجرد الغضب فهو الغضب الشديد مع ملاحظة ان كلمة الاسد كلمة منقسمة يعني تطلق على معنيين مختلفين  
للأسف يأتي بمعنى الحزن وتولى عنه وقال يا اسفا على يوسف - 00:33:29

للأسف وها هنا بمعنى الحزن وهذا لا يضاف الى الله سبحانه وتعالى انما الذي جاء في هذه الاية التي بين ايدينا هو المعنى الآخر وهو

بمعنى الغضب فلما اسفونا يعني اغضبونا - 00:33:51

انتقمنا منهم والله عز وجل اعلم. نعم احسن الله اليكم قوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. نعم الكره وقرب منه في المعنى - 00:34:11

بغض وقرب منه في المعنى المقت هذه صفات ثلاث متقاربة على وزان الصفات السابقة انها صفات متقاربة وان كان بعضها ابلغ من بعض فالمقت ابلغ البغض واسد البغض هو المقت - 00:34:35

والله جل وعلا يقول كبر مقتا عند الله عز وجل. كبر مقتا عند الله. فالله عز وجل يمقدt كما انه سبحانه يكره كما انه سبحانه يبغض وكل ذلك من الصفات الفعلية - 00:34:56

المتعلقة بمشيئة الله سبحانه ونعود به جل وعلا من بغضه ومقته وكراهه المقصود ان هذه الصفات جميعاً صفات ثابتة لله سبحانه وتعالى ثبتها عشر اهل السنة والجماعة اذا كان اثباتها على ظاهرها لله جل وعلا تشبيها - 00:35:13

فان كتاب الله يكون اذا كتابة تشبيه لان هذه قد جاءت في كتاب الله والذي بلغنا ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتالي يكون القرآن كتاب تشبيه ويكون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:37

مشبها لربه وحاشا ان يكون ذلك كذلك ولو كان في هذه او كان في اثبات هذه الصفات شيء يخالف تعظيم الله عز وجل والایمان الحق به لبين هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة في حياته - 00:35:57

هو عليه الصلوة والسلام يتكلم يقول ان الله يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال هو يقول هذا ويتبادر على اصحابه صباح مساء هذه الآيات وفيها اثبات محبة وبغض وكراهه وغضبه الى اخره - 00:36:21

ولا قال لاصحابه مرة واحدة حذاري ان تعتقدوا ان هذه الصفات ثابتة لله على ظاهره انما نحن نتلوا كلاماً والمراد خلافه وعليكم ان تجتهدوا في البحث عن المراد الكلام له ظاهر - 00:36:40

غير مراد وله حقيقة باطننة هي المرادة وما هي؟ عليكم ان تجتهدوا تضرب اخمساً في انسان حتى تصلو اليها فهذا الظن بالرؤوف الرحيم بهذه الامة عليه الصلوة والسلام ان يدع الناس - 00:36:58

بجهالة بعيدين عن الحق وهو الذي علم امته كل شيء حتى القراءة كل شيء علمنا ايها النبي صلى الله عليه وسلم واحذر انه ما بعث الله من النبي الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - 00:37:18

وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم سبحانه الله تدرؤن ما هو التشبيه بالكفر افتظن ان كتاب الله يدفع الناس الى التشبيه دفعاً ايات تلو ايات ظاهرها التشبيه واحداً بآخر - 00:37:39

ظاهرها تشبيه والعامي والجاهل والصغير والكبير والذكر والانثى كلهم يقرؤونه الآيات والحاديـث ولا يأتي تنبيه ولو مرة واحدة ان هذا لا يليق ولا يجوز ان نضاف الى الله جل وعلا - 00:38:00

اقرأ كتب هؤلاء المتكلمين في تفاسيرهم في شروحهم للحاديـث في كتبهم العقدية تجد ان عندهم حماسة شديدة في تنزيه الله عز وجل عن هذه الصفات زعمه والعلة انها تقتصي التشبيه - 00:38:18

سبحان الله انت اعظم غيرة على محارم الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا ما بين هذا رسول الله عليه الصلوة والسلام ولو مرة واحدة وما احسن ما قال ابن القيم رحمه الله - 00:38:45

فسل المعطل عن ثلاث مسائل تقضي على التعطيل بالبطلان ماذا تقول؟ اكان يعرف رب هذا الرسول حقيقة العرفان ام لا؟ وهل كانت نصيحته لنا كل النصيحة ليس بالخوان؟ ام لا؟ وهل حاز الفصاحة كلها فاللفظ والمعنى له طوعان - 00:39:02

فاما انتهت هذه الثالثة وهي كاملة مبرأة من النقصان. فلا يشيء عاش فيما كاتماً للنبي التعطيل في الازمان بل مفصحاً بالضد منه حقيقة الفصاحة مبرحة بكل بيان. ولا يشيء ولا يشيء لم يصرح - 00:39:22

الذى صرحته في ربنا الرحمن فلعزه عن ذاك ام تقديره في النصح او لخفاء هذا الشأن حاشاه من ذا وصفكم لا ام يا امة التعطيل لا المبعوث بالقرآن حاشاه بل ذا وصفكم يا امة التعطيل للمبعوث بالقرآن صلى الله عليه وسلم. لا يخلو - 00:39:42

قالوا ابدا من هذه الاحتمالات الثلاثة اما ان النبي عليه الصلاة والسلام جهل ما يوصف الله عز وجل به وجهل وجوب تعظيم الله وجهل انه لا يجوز ان يضاف اليه - 00:40:06

ما لا يليق به كما علمتم انتم او ان النبي عليه الصلاة والسلام لا قدرة له على البيان والفصاحة مصاب بالعديد وحاشاه عليه الصلاة والسلام الذي هو افصح الخلق واقدرهم على البيان عليه الصلاة والسلام - 00:40:28

او انه لا يحب لنا الخير ولا يريد لنا الهداية وليس رؤوفا رحيمها حريصا علينا يدعنا تتخطى في الجهل والضلال ونطلب من الضلال جدا بل نقع فيه وهو عليه الصلاة والسلام لا يحرك ساكنا لا ينصح لنا ولو مرة واحدة في حياتنا - 00:40:48

من كان هذا ظنه برسول الله صلى الله عليه وسلم فليبيكي على نفسه اما اهل التوحيد والايمان والسنة فانهم على يقين من ان النبي عليه الصلاة والسلام ما فارق هذه الدنيا - 00:41:10

اذا وقد بلغ البلاغ المبين ونصح بهذه الامة بين كل البيان فما شيء يقرب الى الله ويزيد العباد تعظيمها لربهم وايمانا به الا وبينه ولا شيء يقدح في هذا الا وقد حذر منه - 00:41:31

هذا امر عندنا مستيقظ فانت وشأنكم والله المستعان احسن الله اليكم وقوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعضها ايات ربك - 00:41:55

كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربكم صفا صفا ويوم تشقيق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلها. احسنت هذه الایات فيها اذ بترا فيها اثبات صفة الاتيان والمجيء لله جل وعلا - 00:42:26

كريستيانو المجيد كلمتان متقاربتان جدا في المعنى حتى انه توضع احدهما موضع النصحة قالوا اذينا من قبل ان تأتينا ومن بعدي ما جئتنا لاحظ انه وضع احدى الكلمتين موضعا اخري وهذا له - 00:42:51

نظائر وبعضهم فرقة بين هاتين الصفتين طرق ذكرت وتحتاج الى دليل المقصود اننا ثبتت لله سبحانه وتعالى ما دل الدليل عليه فالله جل وعلا يأتي اذا شاء واجيء واياكم الى شعب وينزل كما سيأتي اذا شاء سبحانه وتعالى وكل ذلك - 00:43:12

لا يماثل فيه المخلوقين والآية الاولى فيها مسألة وهي معنى قوله تعالى في ظلل من الغمام هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في فلل من الغمام وقوله في ظلل من الغمام فيها هنا - 00:43:38

ليست ظرفية كما تقول الماء في الاناء وذلك للادلة القطعية على ان الله عال على خلقه. سبحانه وتعالى وليس هو سبحانه في جوفه شيء من خلقه او ان شيئا من خلقه - 00:44:03

يحايزه بل الله جل وعلا فوق كل شيء وعال على كل شيء انما معنى هذه الآية يفسر باحد توجيهين اما ان تكون فيه المصاحبة التي تدل على المصاحبة كما يقال - 00:44:23

جاء الامير في حاشيته يعني المقصود بصحبة حاشيته فالله سبحانه وتعالى يأتي والملائكة تأتي ضلل الغمام ايضا تأتي او وهذا التوجيه الثاني ان تكون فيه بمعنى على وهذا كثير بلغة العرب بل في كتاب الله جل وعلا - 00:44:45

والاصلنكم في جذوع النخل. يعني الا جذوع النخل قال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ارحموا من في الارض يعني على الارض يرحمكم من في السماء يعني على السماء - 00:45:10

فيكون قوله في ظلل من الغمام اي على ملل من الغمام والله جل وعلا اعلم بعض اهل العلم ذكر توجيها وهو في ظلل من الغمام والملائكة ما في ظلع من الغمام متعلق بالملائكة - 00:45:25

يعني كأنه قال هل ينظرون الا ان يأتיהם الله؟ وتأتيهم الملائكة في ظلل من الغمام فثمة تقديم وتأخير ولكن هذا التوجيه فيه مع تخلف ما فيه. والتوجيهان الاولان لا شك انهما - 00:45:43

اولى منه بقي الكلام في الآية الأخيرة فقد ساقها المؤلف رحمه الله واستشكل من بعض الناس ما وجه ايرادها ضمن ايات الاتيان والمجيء مع انه ليس فيها ذكر لذلك ويوم تشقيق السماء بالغمam - 00:46:00

ونزل الملائكة تنزيلها والجواب ان يقال ان اراد المؤلف رحمه الله بهذه الآية ايراد صحيح وهي دالة على ثبوت اطيان الله ومجيئه يوم

القيامة بدلالة اللزوم لا بدلالة المطابقة ما قبلها الدلالة دلالة مطابقة - 00:46:26

اما في هذه فالدلالة دلالة لزومية بمعنى ان تشدق السماء بالغمam وتنزل الملائكة تزيلا مقدمة لنزول الله جل وعلا يلزم من هذا التشدق وهذا النزول من الملائكة نزول الله عز وجل لانه يكون بعد هذا فالدلالة هنا على اتيان الله - 00:46:53

جل وعلا ومجيئه من باب الدلالة اللزومية لا من باب بدلالة المطابقة والله جل وعلا اعلم. نعم. احسن الله اليكم وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. كل شيء هالك الا وجهه وقوله. نعم - 00:47:24

هاتان الآياتان فيهما اثبات صفة الوجه لله جل وعلا ولربنا سبحانه وجه عظيم متصف بالجلال والاكرام وله سمات بهاء ونور كذلك له حجاب سبحانه وتعالى من نور ايضا. لو كشفه لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره - 00:47:45

من خلقه وصفة الوجه صفة ذاتية خبرية دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فللله جل وعلا وجه يليق به لا يماثلون اوجه المخلوقين وقد اخطأ بهذه الصفة - 00:48:18

تمام من الناس منهم من مثل ومنهم من عطل منهم من زعم ان وجه الله كوجه المسلط تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل لله وجه لا يماثل اوجه المخلوقين ليس كمثله شيء - 00:48:46

و من عطل زعما انه اثبات الوجه لله يقتضي التشبيه فلا يصح ان يقال انا لله واجها لان الوجه في زعم هؤلاء انما هو من صفات الاجسام والله ينزعه عن ذلك - 00:49:07

ويا لله العجب الله يصبر عن نفسه ان له واجها ونبيه صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق به يخبر عن ربه ان له واجها ويأتي انسان من بعد ذلك ويقول لا - 00:49:26

يا الله هذا شيء لا يليق بك سبحان الله ما اجرأ هذا الانسان وما اقسى قلبه كيف يجب على ان يعارض كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ثم انا نقول له - 00:49:43

على اي شيء ستحمل هذه الآيات فالغالب انه سيقول احملوا الوجه على انه الذات ويبيّن وجه ربك يعني ذاته فنقول انت ما صنعت شيئاً فانه اذا كان اثبات الوجه تشبيهاً فاثبات ذاتي - 00:50:03

تشبيهه لانك اذا قلت نحن لا نعلم في الشاهد من له وجه الا وهو جسم فانا نقول ونحن لا نعلم في الشاهد من له ذات الا وهو جسمه اقول هذا على سبيل - 00:50:28

تنزلي في الجدال معه فان قال لا ذات الله تليق به ليست كذوات المخلوقين نقول لتقل هذا ايضاً الوجه لله وجه يليق به لا كاووجه المخلوقين فهو في الحقيقة ما انفك عن تشبيهه - 00:50:44

Herb من تشبيهه فوقع في تشبيهه وتأمل هذا في كثير من تأويلاته تجد انهم اه يهربون من تشبيهه فيقعون في تشبيهه وما صنعوا شيئاً سوى انتهاء حرمة النصوص ومعارضة الله جل وعلا - 00:51:08

ومعارضه رسوله عليه الصلاة والسلام هذا الذي استفاده والحق الذي لا ريب فيه ان لله واجها يليق به سبحانه وتعالى وانت ترى ان المخلوقات تختلف في اوجهها فلكل وجه وكل وجه يليق بمحله - 00:51:28

ولا يستلزم ذلك مشابهه فالانسان له وجه والنملة لها وجه والفيل له وجه والنهر له وجه امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهر واكفروا اخره وهلم جراه كثيرة في المسبوقين - 00:51:51

ولا وجهة ولا وجه منها يشابهه الاخر بل كل وجه يختلف عن الاخر ولا يزعم احد ان ثمة تشبيهه بين هذا وهذا وقل مثل ذلك في بقية الصفات تجد انك - 00:52:13

تقول اليد كما سأطى في كلام المؤلف مما سيورده يقول يد الباب وتقول يد النملة وتقول يد الفيل هذه ايدي ولكنها مختلفة في كونها وكيفيتها وحقيقة فشتان بين هذه الايدي - 00:52:34

وقل مثل ذلك في غير هذا تقول مثلا عنق الزرافة تعرفون الزرافة عنقها كم يمتد ربما مترين او اكثر والنملة لها زراع والنملة عفوا لها عنق النملة هذه اه الحشرة الصغيرة لها ايضا - 00:52:55

عنق ولو تأملت في خلقتني هذا العنق للنملة لتعجبت من عجيب صنع الله سبحانه وتعالى. عنق النملة له اثر عظيم في حملها. يعنيها على ان تحمل اثقالا كثيرة فعلى كل حال اقرأوا في هذا تتعجبون من - [00:53:21](#)

صنع الله عز وجل فعل يعقل قائل يقول اذا رأى زرافة اللهم بارك هذه الزرافة لها عمق جميل يذكرني بعنق النملة بينهما تشاء اترى عاقلا يقول ذلك او ان البوس شاسع - [00:53:46](#)

ولا تماطل بين عنق الزرافة وعنق النملة اجيروا يا جماعة اليهذا كذلك فاذك فاذك ماذا كان هذا في مخلوق مع مخلوق فكيف يدعى ان ثبوت اصل الوصل بصفة ما بين خالق وبين المخلوق يقتضي التماطل - [00:54:07](#)

كصفة الوجه وصفة اليد والمجيء والاتيان بين المخلوقات ما حصل التماطل فكيف بين الخالق والمخلوق وقلت لك يعني سابقا هذا هذه المحبة محبة الانسان تكون في قلبي لكن كيف محبة الجبل - [00:54:28](#)

هذا جبل نراه وهو قريب جدا منا قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم انه يحبنا. والله الذي لا اله الا هو انه يحبنا. لكن كيف ذلك نقول ها الله اعلم نحن نراه باعيننا ومع ذلك نجهل - [00:54:48](#)

ه؟ كيف يحبنا ما ندري وهم امامنا ونصل علىه اذا شئنا ماذا يقول والله ما ندري كيف هو فكيف بالله سبحانه وتعالى الذي لم نره ولم نرى مثيلا له وهو الذي ليس كمثله شيء - [00:55:07](#)

وليس له مكافئ ولا نده ولا نظير سبحانه وتعالى كيف يقال في هذه الصفات ان هناك تماثلا فيها اذا كان لله عز وجل مجيء للمخلوق المجيد او لله وجه للمخلوق وجه او لله محبة او للمخلوق محبة - [00:55:27](#)

فارجع واقول لابد من باستذكار هذه القاعدة المهمة وهي وجوب الجمع بين اثبات القدر لها المشتركة والقدر المميز فان اه من سهل عليه فهم هذا الامر فانه سيسهل عليه الجواب - [00:55:46](#)

عن اي استشكال يستشكل هؤلاء المعطلة في صفات الله جل وعلا المقصود ان المعطلة قد خاضوا بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خوضا باطلا كثيرا لاجل ان يحرف - [00:56:10](#)

هذه النصوص يبدل فيها ويغير ويؤول وكل ذلك لمخالفته هذه النصوص للعقائد التي اعتقادوها من غير طريق النصوص وهم اعتقادوا ثم استدلوا قررت العقائد في نفوسهم اولا ثم بعد ذلك استدلوا نظروا في الادلة - [00:56:32](#)

فاتوا بالم الواقع واتوا بالطعام كان منهم ما كان من عبث بكتاب الله العظيم اذكر لك مثلا اقرب لك خطورة المسلك الذي سلكه هؤلاء لو رجعت الى التفسير الرازي الذي هو من اشهر التفاسير - [00:56:55](#)

عند كثير من الناس لو رجعت اليه في تفسيره سورة الفجر عند قوله تعالى وجاء ربك هذه الاية التي يعني اه هذه الصفة التي مر بها ما يتعلق بها قبل قليل - [00:57:23](#)

ذكر ستة تعوييلات وما ذكر فيها القول الحق بل ذكر انه مما يستحيل ان يضاف الى الله جل وعلا هذا المجيء الشاهد من هذا ان التأويل السادس عنده ماذا كان - [00:57:39](#)

تقول من الممكن او من المحتمل ان يكون الرب هنا وجاء ايش ربك هو المربى فلربما كان ملكا عظيما كان يربى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يحيى يوم القيمة - [00:57:58](#)

انا لله وانا اليه راجعون وجاء ربكم خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام المراد ماذا؟ بالرب ملك الملائكة طيب ماذا لو جاء انسان ايضا؟ وقال واعبدوا نعم يا ايها الناس اعبدوا - [00:58:23](#)

ها ربکوا لماذا لا يكون الرب هنا ايضا؟ ما لكم من الملائكة وهلم جرا فيه ايات اخرى ارأيت هذا التفسير الباطني الذي هو معلوم الفساد بالضرورة بل والله انه اشد من تفسير الباطنية - [00:58:42](#)

يعني حينما جاء الباطنية الى قول الله جل وعلا وهو العلي العظيم فقالوا هو علي ابن ابي طالب اقول هذا والله اهون اه من تفسير الراس على الاقل ثمة ايش - [00:59:06](#)

مناسبة صح ولا وهو العلي وهنا علي اه لكن ان تقول وجاء ربكم يعني جاء ملك من الملائكة سبحانه الله وهكذا الجويني لما جاء الى

امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض احتمل ان يكون الذي في السماء ويخوف الله عز وجل عباده منه ملك من الملائكة هو الذي يغسل بين الارض الله عز وجل لا يخوفنا من نفسه - 00:59:43

ولا يحذرنا من نفسه وانما ها تخوفنا من ملك من ملائكته هذا يدل على خطر البدعة وان البدع تبدأ صغيرة ثم لا تلبثوا ان تعظموا تكبر حتى تصل الى هذا المبلغ العظيم - 01:00:02

من تحريف كتاب الله جل وعلا فنسائل الله السلامه والاعفية والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله. نعم. احسن الله اليكم وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك - 01:00:28

وقالت اني اعود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء نعم صفة اليد لله جل وعلا صفة ذاتية خيرية نسبتها اهل السنة والجماعة على ما يليق بالله سبحانه وتعالى والادلة - 01:00:45

باتبات صفة اليد وما جاء من وصفها بالقبض والبسط والاخذ والعطاء والاصابع الى غير ذلك. ادلة كثيرة جدا حتى قال ابن القيم رحمه الله ان الادلة في اثبات اليد في الكتاب والسنة وكلام الصحابة والتابعين - 01:01:10

جاء في اكثر من مئة موضع كلها متواتدة على اثبات اليد حقيقة لله سبحانه وتعالى و اهل السنة والجماعة يعتقدون ان لله سبحانه يدين كلها يمين موصفاتان باليمن والخير والبركة - 01:01:37

كما جاء في الحديث قصة خلق ادم قوله عليه الصلاة والسلام استرت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة الادلة التي جاءت في اثبات صفة اليد لله سبحانه دعت انا جاءت على ثلاثة اضرب - 01:02:05

اولا جاءت مفردة تبارك الذي بيده الملك والافراد ها هنا لا يدل على ان الله عز وجل متصف بيد واحدة وانما يدل على ثبوت جنس هذه الصفة فالفرد المضاف ها هنا يدل على ثبوت الجنس بغض النظر - 01:02:28

عن كونها يدا واحدة او اثنتين او ثلاثا او اكثر كما تجد هذا المعنى او هذا المسلك في قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام. المقصود ها الجنس اول تعد نعمة الله هل هي نعمة واحدة - 01:02:55

ام هي نعم وانما الافراد اهنا مع الاظافة لاجل اثبات جنس النعمة وجنس الليالي كذلك هنا الافراد لا يدل على ان الثابت لله جل وعلا انما هو يد واحدة وجاءت ايضا اه اليه - 01:03:17

مجموعة كما في قوله تعالى عملت ايدينا وهذا الجمع اما باعتبار ان التثنية او باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار ان المضافة اه اليه لما كان جمعا كان المضاف جمعا - 01:03:39

لما كان المضاف اليه جمعا ناسب ان يكون المضاف جمعا لان الله جل وعلا قال عملت ايش ها؟ ايدينا ها هنا دالة على الجمع. فكان المناسب المكان المضاف اليه جمعا ان يكون المضاف - 01:04:10

جماعه فقال سبحانه ها ايدينا كما انه لما كان المضاف اليه مفردا ناسب ان يكون المضاف مفردا كما في قوله بيديك الخير بيديك الخير فالكاف ها هنا جمع وليس جمعا - 01:04:32

ها تناسب ان يكون المضاف اليها مفردا وثمة توجيهات اخرى يقول الحديث بها واما الضرب الثالث فهو ان تأتي اليه مثناة كما في قوله تعالى بل يداه بل يداه مبوسطتان - 01:04:55

وقوله تعالى ما منعت ان تسجد لما خلقت بيدي والتثنية اه راجعة الى اسماء الاعداء وهي نص في معناها المقصود ان ثابت لله بالكتاب والسنة يدان واتفق العلماء على ان احاديما - 01:05:20

توصف باليمن واتفق العلماء على انه لا نقص في اليد الاخرى بل كلها يمينه مباركة واختلفوا في وصف اليد الاخرى هل توصف بانها شمال وتوصف بانها يسار اولى وانما يقال فقط اليد الاخرى - 01:05:47

المسألة فيها بحث طويل وهذه من المسائل القليلة التي حصل فيها خلاف عند اهل السنة بمسائل الصفات هذه من مسائل الدقة كما يقول اهل العلم او المسائل الدقيقة القليلة التي حصل فيها بحث واجتهاد وهذا البحث يدل على اتفاق - 01:06:16

أهل السنة والجماعة على الرجوع الى النص اختلافهم دليل على اجتماعهم اجتمعهم اجتماعهم على الرجوع الى الدليل فالخلاف الذي حصل انما هو بسبب الحكم على رواية جاء فيها ذكر الشمال والاقرب والله اعلم - [01:06:37](#)

ان هذا الحديث بين الشذوذ والتکاره فهو ضعيف ولا اعلم دليلا صحيحا يدل على وصف اليد الاخر بالشمال او اليسار خلاف فيها اضعف ان الحديث فيها فاوضحوا ضعفا فالاقرب والله اعلم ان يقال - [01:07:00](#)

عن اليد الاخر انها اليد الاخر. والله عز وجل اعلم. نعم. احسن الله اليكم قوله واصبر لحكم رب فانك باعيننا وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولتصنع على عيني - [01:07:28](#)

نعم فهذه الآيات اهـ الثالث في ثبات صفة العين لله جل وعلا. والكلام في صفة العين على وزان الكلام في صفة اليد من جهة ان الادلة التي جاءت ان الادلة التي جاءت بثبات صفة العين جاءت على الاضرب - [01:07:51](#)

الثلاثة التي مضت في اليد جاءت مفردة وجاءت مجموعة وجاءت مثنية فالصواب ان لله جل وعلا عينين و الدليل على التثنية هو السنة والاجماع اما السنة فقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - [01:08:13](#)

ان ربكم ليس باعور وان الدجال اعور العين اليمنى في حديث ابن عمر اشار رضي الله عنه الى عينه والمعلوم في اللغة ان العور ذهاب حسي احدى العينين القاعدة التي عرفناها - [01:08:46](#)

ان الصفات المنهية انما يراد بها ثبات كمال الصد فاذا كان الله ليس باعور ثبت ان لله هـ عينين سليمتين من الافة ان لله عينين سليمتين من الافة فثبتت ان لله سبحانه وتعالى - [01:09:12](#)

بين وهذا الذي لم يزر اهل السنة والجماعة يتواردون على ثباته لله وجه لا يحد اهـ بوصفه ولربنا عينان ناظرتان كما يقول القحطاني رحمة الله لله وجه لا يحد بصورة ولربنا عينان ناظرتان - [01:09:39](#)

وكثر من اهل العلم تواردوا على ثبات هذا الامر وهو المعلوم عند اهل السنة وسائل الاعتقاد يا اخواته ليست مسائل اجتهادية الانسان ينظر يقول وانا اجتهد وابحث هذه مسائل يتلقاها الخلف عن السلف - [01:10:04](#)

وليس لهم ممدودة ان يجتهدوا فيها ليخرجوا براء جديدة انما هي وسائل يتلقاها المتأخرون عن المتقدمين من اهل السنة والجماعة وانما الاجتهاد بالفهم ومعرفة وجه الدليل وحسن التلقي بهذا المعتقد - [01:10:24](#)

الله جل وعلا اعلم نعم احسن الله اليكم قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم - [01:10:52](#)

بلى ورسلنا لديهم يكتبون. ابني معك ما اسمع واري. قوله المـ يعلم ان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقل اعملوا فسيري الله عملكم رسوله والمؤمنون. احسنت - [01:11:16](#)

هذه الآيات التي سمعت فيها ثبات صفتـي السمع والبصر لله سبحانه وتعالى ومضـى الحديث في هـتين الصفتـين في الدرس في الماضي وعلمنـا انـهما صفتـان ذاتـيتان فعلىـتان. فالله عـز وجل سـمع - [01:11:39](#)

التحاور بين النبي عليهـ الصلاة والسلام وتـلك المرأةـ بالوقـت الذي حـصل فيهـ التـحاورـ وليسـ اـزاـلاـ وكذلكـ يقولـ جـلـ وـعلاـ وـقلـ اـعـملـواـ فـسـيرـيـ اللهـ عـملـكـ وـرسـولـهـ وـلـيـسـ كـانـ هـذـاـ فـيـ الزـمـنـ المـاضـيـ اوـ فـيـ الاـزلـ - [01:12:00](#)

وكل شيء يقع بعد عدمـهـ منـ احدـ الصـفاتـ فـانـماـ يـكونـ بـمشـيـةـ اللهـ وـاوـصـيـكـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ بـقـرـاءـةـ رسـالـةـ نـافـعـةـ انـ كـنـتمـ تـطـلـبـونـ الفـائـدـةـ وـتـحـبـونـ التـوـسـعـ فـيـ فـهـمـ هـذـهـ المـسـائـلـ انـ تـقـرـأـواـ رسـالـةـ الصـفـاتـ الـاخـتـيـارـيـةـ لـشـيـخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـبـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ وـهـيـ مـوـدـعـةـ - [01:12:21](#)

فيـ جـامـعـ الرـسـائـلـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ وـقـولـهـ وـهـوـ شـدـيدـ المـحالـ وـقـولـهـ وـمـكـرـوـاـ وـمـكـرـوـاـ وـمـكـرـوـاـ وـمـكـرـوـاـ مـكـرـوـاـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ وـقـولـهـ اـنـهـ يـكـيـدـوـنـ كـيـداـ وـاـكـيـدـ كـيـداـ - [01:12:47](#)

هـذهـ الـآـيـاتـ فـيـ ثـبـاتـ صـفـاتـ مـتـقـارـبةـ فـيـ الـمـعـنـيـ وـهـيـ الـمـحـالـ اوـ الـمـاـمـالـةـ وـالـمـكـرـ وـالـكـيدـ وـكـلـ ذـلـكـ ثـابـتـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ وـرـدـ وـعـلـىـ مـاـ يـلـيقـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [01:13:11](#)

و المحال ذهب طائفه من اهل العلم الى انه الانتقام يعني من شدة العقوبة والاكثر وهو الاقرب والله اعلم انه بمعنى الكيد او قريب من معنى الكيد والمكر تبدأ الى - 01:13:39

ان هذا النوع من الصفات منقسم من حيث معناه المكر والكيد من هذا الباب ايضا السخرية والاستهزاء والمخادع هذه الصفات منقسمة في معناها قد تطلق بمعنى صحيح وقد تطلق بمعنى قبيح - 01:14:07

قد تطلق بمعنى حسن وقد تطلق بمعنى قبيح والمضاف الى الله جل وعلا من هذه الصفات انما هو المعنى الحسن. لا شك في هذا ولا ريب فالكيد والمكر هو ايصال الشر - 01:14:38

الى الغير من حيث لا يحتسب وهذا كما لا يخفاك من قسم قد يكون ذلك امرا حسنا ممدوها وقد يكون بخلاف هذا فيكون الكيد والمكر وما شكل او ما قرب من هذه الصفات - 01:15:02

حقا ممدوها اذا كان لاحقاق حق ومجازاة مستحق فان هذا كماله ودليل على بعزة الله عز وجل وقدرته فالله جل وعلا يمدح بذلك فهذا القدر الذي يضاف الى الله عز وجل من هذه الصفة وتلك - 01:15:26

وما الا الحالة الثانية حينما تكون هذه الصفات قبيحة وذلك اذا كان الكيد او المكر يتضمن كذبا او ظلما او يتضمن كليهما هذا لا شك انه لا يجوز الله عز وجل ينزع عنه - 01:15:51

اذا تنبه الى ان اثبات هذه الصفات لله جل وعلا انما هو حيث كانت هذه الصفات كمالا وانت لو تأملت السياقات هذه الايات التي جاءت - 01:16:20

باثبات هذه الصفة وجدت هذا الكلام حقا ونظرا لكون هذه الصفة منقسمة من حيث المعنى قرر اهل السنة والجماعة ان هذه الصفات لا يشتق لله عز وجل منها اسم - 01:16:39

فلا يقال ان الله كائد وما يكر مخادع وما الى ذلك كذلك انها لا تضاف الى الله سبحانه وتعالى اضافة مطلقة وانما تضاف الى الله اضافة مقيدة كما جاء ذلك في النصوص - 01:17:05

نعم احسن الله اليكم وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وقوله وليعفون يصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم - 01:17:30

اه هاتان الاليتان فيهما اثبات صفة العفو والمغفرة والقدرة لله جل وعلا القدرة مضى الحديث فيها وهم كذلك العفو والمغفرة الله جل وعلا موصوف بالعفو والمغفرة الله سبحانه اسمه العفو - 01:17:51

واسمه الغفور والاظفار وهو غافر الذنب سبحانه وتعالى و لاهل العلم كلام طويل الفرق بين العفو والمغفرة وهذا من مجالات الاجتهاد وليس في هذا الباب قاطع مما قيل ان العفو - 01:18:14

اسقط الذنب وترك المجازات والمغفرة تقتضي هذا وابلغ وهو الاقبال على العبد والرضا عنهم وعلى هذا فالمفقرة ابلغ من العفو ومن اهل العلم وقال ان العفو ابلغ من المغفرة وذكروا اشياء في هذا المقام وعلى كل حال الامر كما ذكرت لك ليس فيه قاطع والعلم عند الله جل وعلا - 01:18:41

انبه الى ان هذه الاية وهي قوله فان الله كان عفوا قديرا فيها اثبات الكمال المطلق لله سبحانه وتعالى وذلك ان اكمل العفو ما كان عن قدرة يعني القدرة من حيث هي كماله والعفو من حيث هو كماله - 01:19:14

فإذا اجتمعا كان كمالا فوق كمال وذلك ان ابلغ العفو واحسن العفو وافضل العفو وكان ما كان عن قدرة وافضل العفو كما قيل عفو كان او عفوا عند مقدرة وافضل العفو عفوا عند مقدرة - 01:19:46

فهذا افضل ما يكون من العفو. يكون الانسان قادرًا على ان لا يعفو. وان ينتقم ومع ذلك يعفو فهذا هو غاية الكمال كذلك هنا قال سبحانه وليعفوا وليصفحوا. ايضا بحثوا - 01:20:12

الفرق بين العفو والصفح ومما قيل ان العفو ترك المعاقبة والصفح ترك المعاقبة العفو اي ترك المعاقبة والصفح ترك المعاقبة طيب ايهمما ابلغ الصبح سيكون اذا بالصح لانه اذا تركت المعاقبة فمن باب اولى - 01:20:35

ه؟ تترك المعاقبة و قد يعفو الانسان فلا يعاقب لكنه ربما يقرع ويعاتب ويشدد النكير على من اساء اليه صح ولا لا؟ لكنه يعفو لا  
يعاقب لكن الله جل وعلا - 01:21:03

امرها هنا بما هو ابلغ وهذا ما يحتاج اه في وقوعه الى ايمان عظيم استحضار لفضل الله جل وعلا يصل الانسان مع من ضاره الى ان  
يصبح حتى المعاقبة لا يعاتب - 01:21:25

وليعفوا ولি�صفحوا ولينتظر الانسان بعد هذا مغفرة الله فلا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم اذا من اراد المغفرة فليغفر ومن  
اراد العفو فليعفو ومن اراد الرحمة فليرحم - 01:21:48

فكما تعامل خلق الله جل وعلا سيعاملك الله هكذا دلت الادلة كما ترى الله جل وعلا اعلم. نعم احسن الله اليكم وقوله والله العزة  
ولرسوله وللمؤمنين فبعزتك لاغوينهم اجمعين. نعم. هاتان الآياتان - 01:22:09

فيما اثبات صفة العزة لله جل وعلا والعزة على ما قرر اهل العلم ثلاثة معان كلها ثابتة لله جل وعلا العزة بمعنى القوة فعززنا بذلك  
يعني قويناه بذلك فالله عز وجل - 01:22:34

ازيزه يعني قوي والعزة بمعنى الغلبة عزيز يعني مغالب كما في قول الله جل وعلا وعزمي في الخطاب يعني غلبني في الخطاب لذلك  
يقول اه ولذلك يقال اذا عز اخوك - 01:23:00

ها فهن اذا عزي اخوك فهن يعني اذا عاشر ياسر الى عاشر ياسر هكذا تكون او هكذا تمضي الاخوة والصداقة والمعنى الثالث ان  
العزيز هو الممتنع الذي لا يناله ضر - 01:23:28

عزه الامتناع ولذلك تقول العرب ارض عزاز يعني التي امتنعت عن الحفر ارض صفرية لا تحفر ويقولون العقاب عزيز هذا الذي يعيش  
في اعلى الجبال لانه لا ينال عالي مرتفع بعيد سكانه - 01:23:55

سكانه في غاية البعد فلا ينagi هذه المعاني الثلاثة كلها ثابتة لله سبحانه وتعالى وهو العزيز فلن يرام جنابه انا يرام جناب ذي  
السلطان وهو العزيز القاهر الغلاب لم يغلبه شيء هذه صفاتان - 01:24:23

وهو العزيز بقوة هي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني وهي التي كملت له سبحانه من كل وجه عادم نقصان ومن اهل العلم من يضيفوا  
معنى رابعا وهو العزيز بمعنى النفيس النادر - 01:24:44

فنكر ان يقال ان هذا فيه ما يشير الى معنى وحدانية الله جل وعلا الله سبحانه ليس كمثله شيء هل تعلم له سمية ولم يكن له كفوا  
احد الله عز وجل هو الواحد الواحد - 01:25:04

سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم وقوله تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميأ ولم  
يكن له كفوا احد. نعم قال رحمة الله قوله اول قوله - 01:25:22

تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام الله عز وجل هو ذو الجلال الله جل وعلا هو ذو الاكرام و معنى ذو الجلال اه ذكر العلماء لهذا معان  
عديدة والذي يبدو والله اعلم - 01:25:47

انها كلها حق فالله جل وعلا ذو الجلال والجلال هو العظمة فهو ذو العظمة اي هو العظيم وهو العظيم بكل معنى  
يوجب التعظيم لا يوصيني من انسان جزاكم الله خيرا - 01:26:16

اذا ذو الجلال بمعنى العظيم ذو الجلال بمعنى المعظم الذي عظم نفسه ذو الجلال بمعنى المعظم الذي يعظمه عباده ذو الجلال انه  
المستحق للتعظيم لما يتتصف به من صفات الكمال - 01:26:38

فهذه المعاني ليست بعيدة عن بعضها وكلها حق وكلها ثابتة لله سبحانه وتعالى واما ذو الاكرام انه يدل على معنيين ذكرهما اهل  
العلم فهو المكرم وهو المكرم ذو الاكرام يعني انه المكرم - 01:27:07

الذي يكرم عباده بما يشاء سبحانه وتعالى وهو المكرم الذي يكرمه عباده ويجلونه بحمده وعبادته سبحانه وتعالى وكلا المعنيين حق  
والعلم عند الله جل وعلا وهنا يقول سبحانه تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام - 01:27:35

يلاحظ ما ذكرته من هذه المعاني عند اه النظر في هذه الآية وما شكلها؟ نعم قال بعد ذلك فاعبده واصطبر لعبادته هكذا عندك. نعم.

ه؟ نعم نعم اعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي يا - 01:28:04

ولم يكن له كفوا احد فلا تجعله لله اندادا وانتم تعلمون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا هذه الادلة ساقها المؤلف رحمه الله في بيان النفي المجمل قلنا ان النفي في صفات الله جل وعلا جاء مجملا وجاء مفصلا وهذه - 01:28:28

الایات من ادلة نفي المجمل هل تعلم له سمي يا فلا تجعلوا لله اندادا ولم يكن له كفوا احد والقاعدة ان النفي المجمل يستلزم الكمال المطلق النفي المجمل استلزموا الكمال المطلق - 01:28:53

الله جل وعلا ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سمي؟ لعظمته وكماله لما كان له الكمال المطلق لم يكن له سمي ولم يكن له ند ولم يكن له كفوا سبحانه وتعالى - 01:29:14

هنا يقول هل تعلم له سمي يا من اهل العلم من قال ان قوله سمي اراد به من يتسمى باسمه على الوجه اللائق به ومنه من قال ان السمية هو المكافى والنظير - 01:29:35

وهذا المناسب لايradi المؤلف رحمه الله. هذه الادلة وما شاكلها دالة على النفي والاثبات وقد تقدم في كلام المؤلف رحمه الله ان الله قد جمع بما وصف به نفسه بين النفي والاجمال - 01:29:57

فعندنا اربعة اهارب مراتب عندنا اثبات مجمل دل عليه ادلة الحمد وما شاكل وعندها اثبات مفصل كما سمعت من الصفات العديدة التي جاءت في هذه الایات التي مضت وعندنا نفي مجمل - 01:30:17

كما في هذه الایات التي سمعتها اخيرا وعندنا نفي مفصل كما ذكرناه في درس الماضي الاثبات المجمل والنفي المجمل كلاهما يدلان على الكمال المطلق لله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم - 01:30:44

وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ومن الناس من هو المكافى والنظير وجرى في كلام بعض اهل العلم انه المناوب والمعارض ويبدو والله اعلم ان هذا ليس مستفادا من وضع اللغات - 01:31:08

انما من جهة العرف وفي العرف يغلب ان يكون المكافى والنظير مناويا ومعارضا انه يريد ان يتميز والا ففي اصل اللغة الند هو ها المكافى والنظير ولو في شيء من المعاني - 01:31:29

وهذا الاقرب والله اعلم لان المشركين اتخذوا مع الله جل وعلا اندادا وما جعلوهم ماذا مناوئين ومعارضين صح ولا ولذلك كانوا يلبون قائلين لبيك لا شريك لك الا شريكك - 01:31:54

هو لك تملكه وما ملك وليس هو ناويا ومعارضا فهو للاء جعلوا هؤلاء اندادا مكافئين ومساويين لله سبحانه وتعالى لا في الذات والصفات والريبوية وانما في العبادة اتخاذهم مع الله جل وعلا اندادا - 01:32:12

من الناس من يتأخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله نعم احسن الله اليكم وقوله ومن الناس من يتأخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقل الحمد لله الذي لم يتأخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا - 01:32:35

نعم هذه الآية الحدو كما علمنا دليل على الاثبات المجمل وفيها نفي الولد وهذا من النفي المفصل ولم يتأخذ ولدا وكذلك الشريك وكذلك الولي من الذل الله جل وعلا يتذهب - 01:33:04

عن الولي من الذل بخلاف اتمنى اتخاذهم الله سبحانه وتعالى اولياء وجعلهم اولياء له الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهذه الولاية هي ولاية محبة ورحمة - 01:33:28

ولم يجعلهم الله عز وجل اولياء من الذل تقوى بهم ويوصم بهم الله عز وجل منزه عن ذلك فالولاية المنافية مقيدة الولي المنفي مقيد وهو ايش الولي من الذل الذي يتأخذ ولها - 01:33:52

للضعف كما يحتاج ضعيف والدليل والفقير من يتقوى معه ويتأخذ ولها يتقوى الولي المحب المناصر لاجل ان يتقوى به هذا لا شك ان الله منزه عنه بكماله وقوته وقدرته قادرته وغناه سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم - 01:34:16

وقوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. تسبيح كل ادلة التسبيح دالة على النفي المجمل كل ادلة التسبيح دالة على النفي المجمل - 01:34:41

نعم احسن الله اليكم وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرها - [01:34:59](#)

قدر ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض ان سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. نعم هذه الآيات - [01:35:19](#)

المشتراك بينها هو نفي الولد عن الله عز وجل وهذا اه فيه مسبة نسبة الولد الى الله جل وعلا مسبة في حق الله عز وجل وانتقاد عظيم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا فقد جئت شيئا ادا - [01:35:40](#)

وذلك ان اثبات الولد لله جل وعلا قدح في ربوبيته وقدح في الوهبيته وقدح في احاديته وقدح في غناه سبحانه وتعالى قول عظيم تکاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. ما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [01:36:07](#)

فاتخاذ الولد قول في غاية الشجاعة لذلك تكرر في كتاب الله نفي ذلك عنه سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. كذلك نفي الامثال عن الله - [01:36:38](#)

فلا تضربوا تضربوا بمعنى تجعلوا تضربوا بمعنى تجعلوا لا تجعلوا لا تجعلوا شيئا نعم احسن مجمل احسن الله اليكم قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم - [01:37:02](#)

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الاية الجامعة من سورة الانعام مراد المؤلف رحمه الله لها لانه يشير الى - [01:37:22](#)

ان كل خوض بالباطل بصفات الله جل وعلا واسمائه هو من القول على الله بغير علم الذين شبهوا والذين عطلوا سواء ما له الى مذهب للتخييل او ماله الى مذهب التجهيل او ماله الى مذهب التأويل - [01:37:41](#)

كل اولئك قد قالوا على الله بغير علم وذنب لا شك انه عظيم هذا الذي عظمه الله سبحانه وتعالى وبين حرمته وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اذا كل خوض بالباطل - [01:38:03](#)

بما يتعلق بالله جل وعلا بذاته باسمائه وصفاته هو قول على الله بغير علم ومن كان حريصا على نجاة نفسه فليحذر نعم احسن الله اليكم وقوله الرحمن على العرش استوى - [01:38:20](#)

ثم استوى على العرش في ستة مواضع هذا اولا هاتين الایتين لاثبات استواء الله جل وعلا على العرش استواء الله على العرش جاء في ستة مواضع في النصوص طب ليش قال المؤلف ستة؟ - [01:38:36](#)

انا ما بعرفش استوى بعدها اساسا احسنت الرحمن على العرش استوى هذا موضع ثم استوى على العرش هذه الجملة جاءت بستة مواضع فالمجموع سبعة مواضع والاستواء مضافا الى الله جل وعلا - [01:38:54](#)

جاء في تسعه مواضع في موضعين استواه الى السماء ثم استواء الى السماء وفي سبعة معدل وعلى انه استوى على العرش اذا جاء الاستواء معدا بالا وجاء معدل بعلام و - [01:39:13](#)

في كل المواقع سواء عدي غيلة او علم فانه يدل على معنى العلو والارتفاع استوى الى السماء ارتفع الى السماء استوى على العرش علا وارتفع عليه سبحانه وتعالى و العرش - [01:39:32](#)

هو سرير الملك وهو الذي اختص الله سبحانه وتعالى باستواهه ويتميز بخصائص فهو الذي خصه الله باستواهه وثانيا هو اعلى المخلوقات وثالثا هو اكبر المخلوقات فيما نعلم ورابعا هو انقل المخلوقات فيما نعلم - [01:39:54](#)

وحبدا لو رجعت الى الرسالة العرضية لشيخ الاسلام رحمة الله لتتوسع فهم ما يتعلق بالعرش وما جاء فيه المقصود ان الله سبحانه وتعالى استوى على العرش كيف شاب سبحانه وتعالى - [01:40:18](#)

فنحن ثبت الاستواء ونعلم معناه ونكل الى الله العلم بكيفيته كما قال الامام مالك رحمة الله تلك الكلمة الذهبية التي تلقاها علم اهل السنة بالقبول حينما قيل له الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [01:40:40](#)

قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول الایمان به واجب والسؤال عن ذلك بدعة فهذا ميزان زن به كل الصفات فالصفات التي

جاءت في النصوص معلومة المعنى غير مجهولة في لغة العرب لكن كيفية ذلك - [01:41:02](#)

موكلة اه او يؤكل العلم فيها الى الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي بل رفعه الله اليه  
يتصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [01:41:24](#)

يا هامان بلي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبة امتنتم من في السماء ان يخسف بكم  
الارض فاذا هي تمور. ام امتنتم من في السماء - [01:41:43](#)

يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. هذه الايات فيها اثبات صفة العلو لله جل وعلا علو الله وفوقيته سبحانه من صفات الذاتية  
التي توارد على اثباتها الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة - [01:42:05](#)

وادلة هذه الصفة كثيرة جدا حتى قيل انها تبلغ الف دليل بل قيل انها تبلغ الفي دليل يا قومنا والله ان لقولنا الفا يدل عليه بل الفان  
عقلا ونقا مع صريح الفترة الاولى وذوق حلاوة القرآن - [01:42:32](#)

كل يدل بانه سبحانه فوق السماء نباین الاکوان ترون ان تارک ذا کله لجعاز التعطیل والهذیان فثبتوت علو الله سبحانه وتعالی تبوت  
هذا قطعی لا شک فيه والادلة كما علمت كثيرة جدا في الكتاب والسنة - [01:42:51](#)

وكذلك من جهة العقل وقد ساق ابن القيم رحمة الله نحو ثلاثين دليلا عقليا على اثبات علو الله جل وعلا ويكونينا من هذا العلم  
الضروري بنفس كل انسان هذه الفطرة - [01:43:13](#)

التي فطر الناس عليها من اعتقادهم ان ربهم ومعبودهم فوقهم سبحانه وتعالى وانهم يجدون ميلا ضروريا الى جهة العلو عند  
الاضطرار اليه سبحانه وتعالى هذا شيء لا يمكن دفعه ولا تنكر مغالبته - [01:43:29](#)

ومع سوى ذلك ما هي الا جعاز وهذیانات كما قال ابن القيم رحمة الله لكن عند التحقيق حتى الذين ينكرون علو الله سائرون وهم  
صاغرون الى الاقرار بهذه الفطرة وهي علو الله سبحانه وتعالى - [01:43:53](#)

نعم احسن الله اليكم وقوله نعم امتنتم من في السماء في السماء هذه اه لها توجيهان عند اهل العلم لا ثالث لهما اما ان يكون المراد  
بالسماء العلو وهذا له شواهد في اللغة عديدة - [01:44:15](#)

ان كل ما علا فهو السماء اذا الله في السماء يعني في العلو المطلق او ان تكون فيه بمعنى على امتنتم من في السماء يعني يعني على  
السماء يعني فوق السماء سبحانه وتعالى. هذه السماء المبنية - [01:44:37](#)

الله جل وعلا فوقها فتفهم قوله تعالى امتنتم من في السماء بهذا المعنى وسيرد مالك رحمة الله بادلة السنة ما يدل على هذا ايضا. نعم.  
احسن الله اليكم وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [01:44:55](#)

ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما  
تعملون بصیر ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اکثر - [01:45:13](#)

الا هو معهم اينما كانوا ثم يتبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم وقوله لا تحزن ان الله معنا. ابني معكم اسمع واري. ان  
الله مع الذين - [01:45:39](#)

اتقوا والذين هم محسنو واصلبوا ان الله مع الصابرين. کم من فئة قليلة فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. هذه الايات فيها  
اثبات من صفة المعية في الله جل وعلا - [01:46:01](#)

والمعية في النصوص جاءت على نوعين معية عامة بمعنى العلم والاحاطة وهي التي دل عليها الآيات الاوليان آية الحديد واية  
المجادلة ثم الآيات الخمس اه بعدهما هذه في النوع الثاني وهي المعية الخاصة - [01:46:22](#)

التي تقتضي النصرة والتأييد والاعانة وما يرجع الى هذه المعاني واهل السنة والجماعة يثبتون لله جل وعلا المعية على الوجه اللائق  
بالله سبحانه وتعالى وهذا الموضوع ينبغي لطالب العلم ان يعتنی به - [01:46:51](#)

لان اهل البدع يكترون التشغيل بسبب اثبات اهل السنة لهذه الصفة صفة المعية ويزعمون ان اهل السنة باثباتها متناقضون فانهم  
يحاربون التعويل وتحريف الكلم عن مواضعه بجميع الصفات فاذا جاءوا الى المعية - [01:47:14](#)

لم يثبتوها على ظاهرها زعموا لم يقولوا ان الله عز وجل مع خلقه وهذه المعية في زعمهم اجريت على ظاهرها اقتضت خلطة الله عز وجل وامتزاجه بخلقته تعالى الله وهذا من هؤلاء - 01:47:38

جهل ومخالطة وذلك ان الآيات عند اهل السنة محمولة على ظاهرها. وما خرجموا عن قاعدهم ولا عن اصلهم ولا حرفوا ولا اولوا فان المعية في اصل الوضع اللغوي تدل على مطلق المقارنة - 01:47:58

ثم اقتضاها من بعد ذلك مجازة او مخالطة فهذا لا بد فيه من دليل او قرينة اخرى اما المعية من حيث هي فانها لا تقتضي الا مطلقة ايش المقارنة ولذلك كل احد يسمع قول الله جل وعلا وتوفنا مع الابرار - 01:48:20

ايفهم ان المقصود ان يتوفى معهم ويُدفن معهم في نفس المقبرة ها وانما المقصود ان يقارنهم على صفة البر التي كانوا عليها وقل مثل هذا في فهم قول الله جل وعلا - 01:48:44

وكونوا مع الصادقين يعني ما المقصود يعني اصدقوا كما صدقوا وافقوهم على هذه الصفة التي هم عليها وهكذا في مجاري كلام الناس لا يستلزم اثبات المعية خلطة او مقارنة فتقول فلانة مع فلان - 01:49:02

يعني هي زوجته وبينهما عقد قران وان كان هو في بلد وهي في بلد ونحن نقول نحن مع اهل فلسطين نسأل الله عز وجل ان يربط على قلوبهم ان ينصرهم على عدوه. نحن معهم - 01:49:27

ما المقصود نحن معهم ها؟ يعني انا معهم بمحيتنا ونصرتنا وتعلمنا لما يناله هذا هو المقصود ولا يفهم من هذه الكلمة انا مخالفون لهم الان وبناء على هذا فان النصوص لا تتناقض - 01:49:46

ولا يجوز فرق بعضها ببعض الله جل وعلا وقد ثبتت له العلو قد ثبتت له الفوقية والعلو وثبت انه سبحانه وتعالى مع خلقه عموما وخصوصا فالجمع بين هذا وهذا يقتضي ما ذكرت لك من فهم ادلة المعية مع فهم ادلة العلو وسيأتي كلام للمؤلف رحمة الله تفصيلا لهذه - 01:50:09

فيما يأتي ان شاء الله نعم احسن الله اليكم وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وتمت كلمة ربك صدقه وعدلا. وكلم - 01:50:36

الله موسى تكريما. منهم من كلام الله ولما جاء موسى لم يقياتنا وكلمه ربه ونادي فديناه من جانب الطور الایمن وقررناه نجيا. واذ نادى ربک موسی ان ائت القوم الظالمين ناداهما ربهم الم انهکهما عن تلکما الشجرة واقل لکما ان الشیطان لکما عدو مبین. ويوم - 01:50:55

فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ عندي هو يوم ينادياني فيقول هذا اجبتم المرسلين. ممتاز ييدو بيننا اختلاف في النسخ. نعم. استعن احسن الله اليكم ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - 01:51:25

نعم اقرأ وقوله ما تسكت في الحقيقة ما شاء الله تبارك الله. احسن الله اليكم. وقوله وان احد من المشركون استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله اه وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - 01:51:48

بدون ان يبدلوا كلام الله. واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربک لا مبدل لكلماته هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اکثر الذي هم فيه يختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا - 01:52:18

ام متصدعا من خشية الله؟ واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفترى بل اکثرهم لا يعلمون. قلنا روح قدس من ربک بالحق ليثبت الذي - 01:52:46

امنوا وهدى وبشرى لل المسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر اللسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. احسنت. بارك الله فيك هذا الموضع الذي يتعلق باثبات صفة الكلام لله جل وعلا - 01:53:06

اکثر الموضع ايرادا للايات كما سمعت يعني اورد المؤلف رحمة الله نحو من عشرين اية باثبات صفة الكلام لله سبحانه واثبات ان القرآن من كلام الله عز وجل والكلام في الكلام كثير - 01:53:33

وخلال ذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله تعالى يتكلم بما يشاء اذا شاء كيف شاء نتكلم بما يشاء سبحانه وتعالى ان شاء

تكلم بالقرآن وان شاء تكلم بالتوراة وان شاء تكلم - [01:53:57](#)

بالإنجيل وان شاء تكلم بكلام شرعي وان شاء تكلم بكلام قدرى اذا شاء الله عز وجل يتكلم حين يشاء. فلما شاء ان يكلم ادم عليه السلام كلمه ولما سأله الكلمة محمدأ صلى الله عليه وسلم او موسى كلمه - [01:54:17](#)

ويوم القيامة يكلم الله سبحانه وتعالى عبادة من المؤمنين والكافرين ايضا اذا الله عز وجل يتكلم اذا شاء فهي صفة فعلية اختيارية متعلقة بمشيئة الله بخلاف مقالة المخالفين الذين يقولون ان الكلام صفة ذاتية قديمة قائمة بذات الله - [01:54:40](#)

هذا القول قول باطل ويتكلم الله عز وجل كيف يشاء؟ كيفية كلام الله سبحانه وتعالى الله اعلم بها لها كيفية ولكننا لا نكيف كلام الله سبحانه وتعالى والكلام كما ذكرت لك في صفة الكلام كلام كثير - [01:55:05](#)

لاهل البدع خوض كثير في صفة الكلام بل لعل اكثراً البحث بين اهل السنة ومخالفهم يدور في صفة الكلام ولهم شبكات وعلى شبهاطي ردود في بحث طويل اما اعتقاد اهل السنة والجماعة في القرآن الكريم فانهم يعتقدون - [01:55:31](#)

ان القرآن كلام الله منه بدأ كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود القرآن كلام الله يعني من كلام الله والا فكلام الله اكثراً من هذا بكثير لكنه من كلام الله - [01:55:55](#)

منزل منه سبحانه وتعالى قل نزله روح القدس من ربكم وسمع هذا القرآن من الله جل وعلا جبريل ثم بلغه محمدأ صلى الله عليه وسلم الذي سمعه من جبريل ثم بلغه محمد صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين سمعوه منه - [01:56:13](#)

ولم يزل الامر يتسلسل في هذه الامة الى يوم الناس هذا فهذا القرآن منزل غير مخلوق لم يزل الناس ملة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يقولون هذه الجملة او قرآن منزل غير مخلوق - [01:56:37](#)

لان الكلام صفة لله جل وعلا وليس شيء من صفة الله مخلوقاً منه بدأ فهو الذي ابتدأ الكلام به سبحانه وعليه يعود حكمه او انه يعود اليه في اخر الزمان - [01:56:56](#)

هذه خلاصة اعتقاد اهل السنة في القرآن والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - [01:57:16](#)